

فتحي حسن ملكاوي

1. مقاربات في قراءة التاريخ. عبد المجيد النجار. بيروت: دار البدائل للطباعة والنشر، 2001م (240

صفحة).

المؤلف مفكر تونسي وأستاذ جامعي أزهري متخصص في أصول الدين. يتناول في أحدث كتبه مقاربات مختلفة في موضوعاتها، وفي العلماء الذي بحثوها، وفي الأزمنة التي طُرحت فيها. تناول فيها مبدأ الشوكة في الفكر السياسي الإسلامي عند إمام الحرمين الجويني، وتقدير الفعل الإنساني بين النقل والعقل عند الإمام ابن تيمية، والتصوّر العقدي لبنية الإنسان عند بديع الزمان النورسي.. ويهدف الكتاب إلى استساغة التراث وتطوير منهجية التعامل معه من خلال توضيح مسألة الوحدة والتنوع داخل التراث، بما هي سنة إلهية بُنيت عليها موجودات الكون كلها، ومن خلال تععيد مبادئ لتقويم التراث مثل: شرعية التخيّر، والزامية العرض، وتأريخ التراث، وشمولية التداول.

2. رعاية البيئة في شريعة الإسلام. يوسف القرضاوي. القاهرة: دار الشروق 2001م (260 صفحة).

المؤلف هو مدير مركز دراسات السنة والسيرة في جامعة قطر. وهو فقيه ومفكر وداعية. وأصل الكتاب هو إسهام المؤلف في المنتدى العالمي للبيئة من منظور إسلامي الذي عقد في جدة عام 2000م. يرى المؤلف أن البيئة أصبحت لها علم خاص يبحث قضاياها ويعالج مشكلاتها، ونشر في موضوعها كتب ودوريات وموسوعات كثيرة بمختلف اللغات. وقد تناول المؤلف موقف الدين بوجه عام والإسلام بوجه خاص من قضايا البيئة ورعايتها فقهاً وسلوكاً. وتضمنت فصول الكتاب كيف تكفلت علوم الإسلام من التأصيل الشرعي لرعاية البيئة، والمجالات السلوك والتطبيق لهذه الرعاية. ويقرر المؤلف أن مشكلات البيئة في أساسها مشكلات أخلاقية، وعلاجها يكون في الرقي بأخلاق الناس، وإحياء الفضائل التي فقدتها الإنسان المعاصر.

3. الموسوعة العصرية في الفقه الجنائي الإسلامي تعليقات توفيق الشاوي على أصل الكتاب لعبد القادر عودة وعلى تعليقات آية الله السيد إسماعيل الصدر. المجلد الأول، أربعة أجزاء. القاهرة: دار الشروق (مركز السنهوري). 2001 (ج1: 320 صفحة، ج2: 562 صفحة، ج3: 404 صفحة، ج4: 310 صفحة).

كان كتاب الشهيد عبد القادر عودة الأول من نوعه في التاريخ الفقهي الجنائي الحديث واكتسب أهمية كبيرة وترجم إلى عدد من اللغات الحية. وصدرت ترجمته الفارسية بعدة طبعات مع تعليقات مهمة لعدد من العلماء ومنها طبعة مقارنة مع المذهب الجعفري. وهذه الموسوعة هي المجلد الأول من أصل الكتاب في قسمه العام. مع تعليقات السيد الصدر من أئمة المذهب الجعفري المعاصرين إضافة إلى تعليقات الدكتور الشاوي على الأصل وعلى التعليق الجعفري معاً. أما القسم الخاص من الكتاب الأصلي فإن الدكتور الشاوي يأمل أن يواصل زملاؤه التعليق عليه وإخراجه في مجلد آخر أو أكثر. وتضمن الجزء الأول تقدماً لهذه الموسوعة العصرية بقلم د. محمد سليم العوا.

4. الاستشراق والوعي السالب. خيري منصور. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2001م (316 صفحة).

المؤلف محرر في صحيفة الدستور الأردنية. يتناول الكتاب موضوع الاستشراق واستجابة الشرقيين له خلال القرن العشرين، فقبل ظهور كتاب "الاستشراق" لأدوارد سعيد بحوالي ستين عاماً أصدر عمر فاخوري كتابه "آراء غربية في مسائل شرقية" عام 1923، لكنه لم يثر ما يستحقه من اهتمام، لأن الوعي السالب الذي أفرزه تماهي المغلوب مع الغالب وموضوع البحث مع الباحث، حال دون الاهتمام الأكاديمي والمعرفي بصور أعم بهذه الظاهرة. وصدر خلال القرون الخمسة الأخيرة أكثر من ستين ألف كتاب في الاستشراق وعنه وحوله، ومع ذلك لا يلوح في الأفق ما يوحي بأنه الإنتاج فيه سيتوقف، حيث يبقى سؤال الاستشراق سؤالاً حياً.

5. الاعتصام بالشرعية. طارق الشاخي. بيروت: دار البدائل للطباعة والنشر، 2001م (208 صفحة).

يقارب المؤلف في هذا الكتاب موضوعات شرعية معاصرة هي من باب فقه النوازل أقرب منها إلى الفقه الموروث، محاولاً الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالشرعية وتنزيلها، وحاكميتها وموقفها من المجتمع. كما يجد القارئ مقاربات تتعلق بالحزبية في الشرع الإسلامي والتنظير والسياسة الدولية والقرار السياسي والمجتمع الأهلي، فضلاً عن إشارات وتنبيهات متعلقة بمحوم الإسلام والمسلمين المختلفة وربطها منهجياً بفقه تطبيق الشريعة وفقه المقاصد الشرعية. وفي الكتاب ملحق هو "رسالة في تجديد الفقه وأصوله" للعلامة محمد الطاهر ابن عاشور، أبرز أئمة جامعة الزيتونة، الذي نحى منحى الإحياء والتفعيل وإعادة الريادة للفقه والعلوم الشرعية.

6. وحدة الفكرين الديني والفلسفي. أبو يعرب المرزوقي. دمشق: دار الفكر، 2001م (180 صفحة).

المؤلف أستاذ الفلسفة في جامعة تونس الأولى. ويحاول المؤلف دراسة العلاقة بين الفكر الديني والفكر الفلسفي، من حيث تاريخ النشأة ومن حيث التكوين الموضوعي لكل منهما، مستهدفاً إعادة الوحدة إليهما، من أجل تمكين الفكر الإسلامي من القيام بمهتمه في توجيه الفكر الفلسفي، ومن ثم استعادة الفلسفة لمكانتها في الفكر الديني. ويتضمن الكتاب تحليلاً لطبيعة الفكر الفلسفي وسبب اعتماده على العلوم الكونية الطبيعية، وسبب غلبة التوجه الفقهي على العلوم الشرعية والدينية.

7. الكنيسة الكاثوليكية والإسلام. تأليف الأب ميشال لولون ترجمة وتحقيق: فاطمة الحبابي وعادل بن محمد عزيز الحبابي، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2001م (154 صفحة).

يبحث هذا الكتاب في موقف الكنيسة الكاثوليكية في الغرب من الإسلام والمسلمين في الماضي والحاضر، وكذلك نظرة المسلمين إلى المسيحية والعلاقات بينهما على مستوى العقيدة والثقافة والسياسة والتبادل التجاري، والقصور الذي شاب كلا الموقفين بسبب جهل كل طرف بالآخر. ويعترف المؤلف بأن الكنيسة الكاثوليكية والإسلام قدما معاً للعالم قيماً أخلاقية وثقافية وروحية ثمينة، أصبحت بالفعل جزءاً من التراث الإنساني. ويرى أنّ من الخطأ ما يتصوره البعض من أنّ المسيحية والإسلام شكّلا، على مدى القرون، عالمين منزويين، إذ لم يمنع الصراع بينهما من أن

تعرف العديد من المناطق في العالم فترات ازدهر فيها الحوار الخصب بينهما، والتعايش السلمي، والتوافق الهادئ. ينظر المؤلف إلى الإسلام والمسلمين بشئ من الإنصاف يكشف عن فهم واضح للإسلام ورؤيته للأديان السماوية والأنبياء.

8. نحو تفعيل مقاصد الشريعة. تأليف جمال الدين عطية. دمشق: دار الفكر والمعهد العالمي للفكر الإسلامي. 2001م (248 صفحة).

يتكون الكتاب من ثلاثة فصول تكلم المؤلف في الأول عن دور العقل والفطرة والتجربة في تحديد المقاصد وإثباتها وترتيبها وتطبيقها، ووضع في الثاني تصوره للمقاصد ورأيه في حصرها ضمن المقاصد الخمسة، واجتهاده في إعادة تصنيفها في أربعة مجالات هي الفرد والأسرة والأمة والمجتمع الإنساني. وتكلم في الفصل الثالث عن كيفية تفعيل المقاصد عن طريق الاجتهاد المقاصدي والتنظير الفقهي وتكوين العقلية المقاصدية وأخيراً بحث في مستقبل علم المقاصد.

9. **Histoire Coloniale et Immigration.** By Eric Savareze. Paris: Segurier 2001, pp (213 pages)

الكتاب بالفرنسية وعنوانه التاريخ الاستعماري والهجرة: اختراع الأجنبي. يربط المؤلف مشاعر العدا والخوف من الأجانب المنتشرة عند الأوروبيين (لا سيما الفرنسيين)، إزاء القادمين من شمال أفريقيا، بماضي وتراث الحقبة الاستعمارية في الذاكرة الفرنسية العامة. ويضيف زاوية نظر جديدة ومثيرة في الجدل القائم حالياً بشأن هذه الظاهرة في أوروبا، ويحلل كيفية انتقال الصور الاستعمارية عن "الأخر" إلى الوقت الراهن. ورغم أنه يقبل ويستخدم الأطروحة التقليدية المعروفة من أن تلك المشاعر تتصاعد في أوقات الكساد الاقتصادي، فإنه يتساءل: لماذا وكيف تستهدف هذه المشاعر الأجانب في فرنسا على وجه التحديد. ويذهب المؤلف إلى بداية الاستعمار الفرنسي للجزائر سنة 1830 وينتهي مع حرب الاستقلال الجزائرية الدامية عام 1962.

10. **Propaganda and the Public Mind.** Noam Chomsky. Boston: South End Press, 2001 (252 pages)

عنوان الكتاب بالعربية "الدعاية السياسية والعقل العام" المؤلف هو مفكر وعالم لغة أميركي معارض لتوجهات دوائر صنع القرار والتيار الرئيس السياسي والفكري الأمريكي المعاصر. وتكمن أهمية الكتاب في ملاءمته لظروف ما بعد أحداث الحادي عشر من شهر أيلول في أمريكا، وما تبعها من حملات إعلامية وجهود سياسية لحشد الرأي العام وتصنيعه باتجاه ما تريد الإدارة الأمريكية القيام به من رد على تلك الأحداث. ويكشف المؤلف الكثير من الحقائق عن طرق صنع القرار في الولايات المتحدة، وعن دور الإعلام في صناعة الرأي العام الذي يخدم توجهات الإدارة الأمريكية وسياساتها الخارجية. ويؤكد المؤلف أن رجال السياسة في أمريكا يتحدثون في السر بشئ أهم مما يتحدثون عنه في العلن، وأنهم لا يريدون لعامة الناس معرفة الحقائق.

11. **Religion on the Rise: Islam in the Third Millennium.** Murad W. Hofmann. Beltsville, MD: Amana Publication, 2001. (248 Pages)

عنوان الكتاب بالعربية "الدين في نمو: الإسلام والألفية الثالثة. والمؤلف دبلوماسي ألماني مسلم. يتساءل المؤلف: إلى أين يسير العالم المتحضر والمتفوق؟ هل المسيحية والإسلام مستعدان لتلقي تحديات المرحلة القادمة من تاريخ الإنسان؟ ما هي القيم الجوهرية والفضائل الأخلاقية التي يمكن أن تعين الإنسانية على حياة السلام التي يقودها العقل، وبشكل متلائم مع الوحي الإلهي؟ ويحاول في إجاباته معالجة الأوضاع الراهنة والمشاهد المنتظرة للعالم الغربي تحت التأثير المسيحي، والحضارة الشرقية تحت الإسلام. وعلى الرغم من أن كلتا الحضارتين تشيران إلى فضائل وعيوب حسب تحليل الكاتب، إلا أنه يصل إلى نتيجة يفضل فيها الإسلام كمنجاة للحضارة الغربية من الانحلال الأخلاقي الذي تعاني منه.

12. Forensic Psychiatry in Islamic Jurisprudence. Kutaiba S. Chaleby. Herndon, VA: The International Institute of Islamic Thought, 2001. (189 pages)

عنوان الكتاب بالعربية "طب النفس الشرعي في الفقه الإسلامي" ولعله أول كتاب بالإنجليزية في موضوعه ويركز على تطبيق الطب النفسي في القضايا القانونية التي تتعلق بالتشريع الإسلامي. ويبين الكتاب قدرة الشريعة الإسلامية على الاستجابة لجميع القضايا التي يثيرها الطب النفسي الشرعي والجنائي. وهذا يعطي الموضوع في أي بلد أو مجتمع إسلامي طيفاً واسعاً من الأدوات والبدائل والخيارات التي تخص أي نسق اجتماعي أو ثقافي.

13. The Cross and the Crescent: An Interfaith Dialogue between Christianity and Islam. By Gerald F. Dirks. Beltsville, MD: Amana Publication. 2001 (260 pages)

عنوان الكتاب بالعربية الصليب والهلال: حوار ديني بين المسيحية والإسلام. والمؤلف أمريكي خريج مدرسة هارفرد للإلهيات وراهب سابق في الكنيسة الميثودية المتحدة، اعتنق الإسلام، وقضى أكثر من ثلاثين سنة يتفاعل مع المسلمين في أمريكا وخارجها يبحث في جذور المسيحية ليكشف عما كان مشتركاً بينها وبين الإسلام. ويخاطب في كتابه المسيحيين ليعرفوا الحقائق التي يعرفها رجال الدين وقادة الكنيسة ولكن قلما يعرفها عامة المسيحيين عن دينهم. كما يخاطب المسلمين لمساعدتهم على فهم المشتركات الدينية بينهم وبين المسيحية. ويقع الكتاب في تسعة فصول يعرف فيها بنشأة الأديان الإبراهيمية، ويناقش فيها بعض القضايا الأساسية في معتقدات المسلمين وبخاصة كون المسيح ابن الله وقضية الصليب، كما يقدم تعريفاً بأركان الإيمان وأركان الإسلام.

14. Women in Islam: The Western Experience. By Anne Sofie Roald. London: Routledge, 2001. (340pages)

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه "المرأة في الإسلام: الخبرة الأوربية". والمؤلفة أستاذة جامعية سويدية مسلمة. ويكشف الكتاب عن أهمية الحوار المعاصر حول إدراك موقع المرأة في الإسلام وقد اتخذت الباحثة مسلمي العرب اليوم في أوروبا نموذجاً. وكشف الكتاب عن الخلط في استيعاب حقيقة الإسلام ديناً من قبل المسلمين والغربيين على السواء، وذلك نتيجة إسقاط الأعراف الاجتماعية المختلفة في فهم النص. وسلط الكتاب الضوء في قسمه النظري على تحليل نظرة الغربي للمسلمين ورد فعل المسلمين في تأكيد هويتهم.